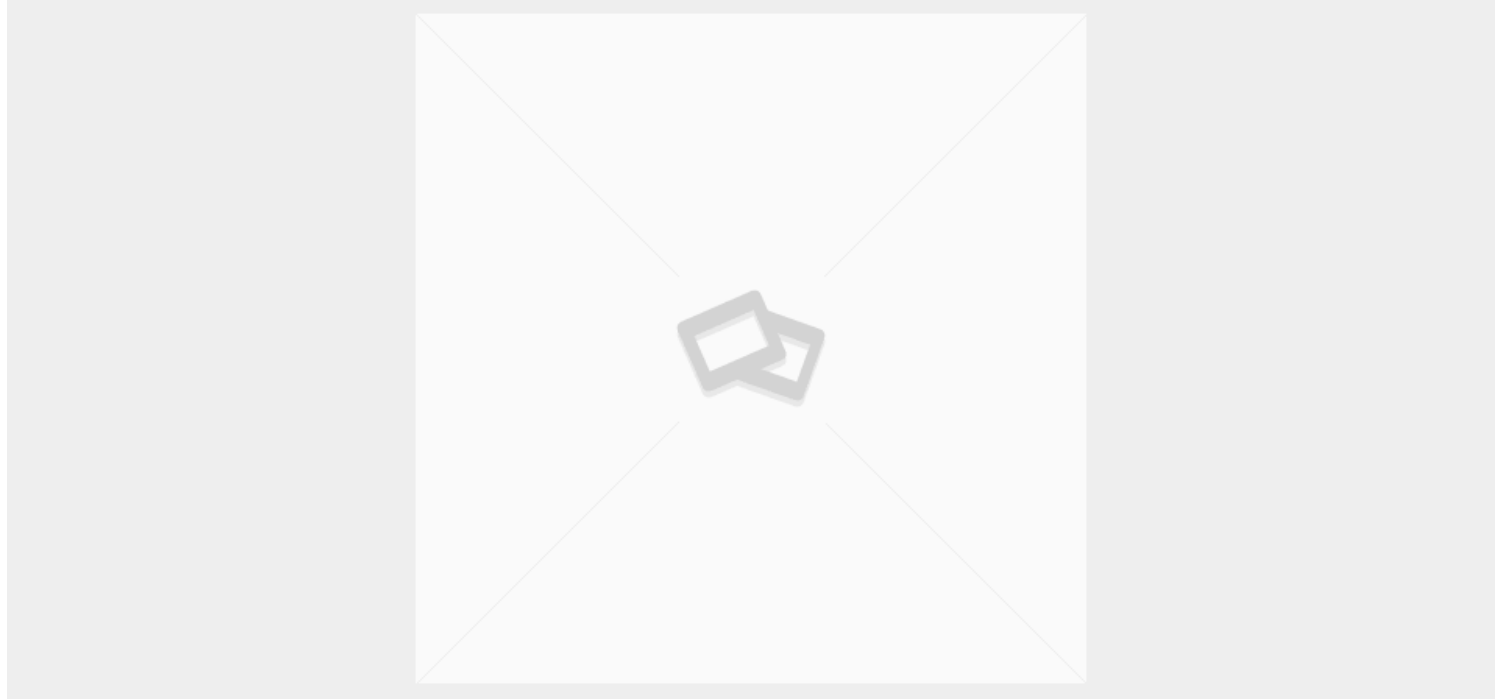


بمناسبة نشر مقالة محرّفة في جريدة الشرق الأوسط

Posted on May 11, 2010 by Keghart



Category: [Opinions](#)



11 May 2010

Aharon Shekherdemian is the editor of *Ararad Weekly*, Beirut, Lebanon. He filed the following response to Shobokshi's article [Are You with Us or Not?](#) that appeared in Asharq Alawsat London based newspaper.

نشرت صحيفة "الشرق الأوسط" الصادرة في لندن بتاريخ 29 نيسان 2010 مقالاً للسيد حسين شبقي تناول

{موضوع} الذكرى 95 للمجازر الأرمنية. ولقد ورد في المقال المذكور - عن قصد أو غير قصد - معلومات تاريخية محرّفة و غير صحيحة ، مما يدعو القارئ إلى الانطباع أن السيد شبقي كاتب غرّ ، يجهل تاريخ الشعب الأرمني و تاريخ الشرق الأوسط. إن مثل هذا الانطباع قد يخفف من وطأة أفكار الكاتب، و إلا فإن مقال السيد شبقي يرسم أكثر من علامة استفهام و يثير قلقاً ليس بسبب المعلومات المغلوطة ، بل عمّن يقف (يقفون) وراءه و حتّاه (حتّوه) على الكتابة بهذا الشكل ، و الذي (الذين) يطهر (يظهرون) بين الحين و الآخر على صفحات الصحف الصادرة باللغة العربية في الشرق الأوسط و في لبنان بشكل خاص

11 May 2010

Aharon Shekherdemian is the editor of *Ararad Weekly*, Beirut, Lebanon. He filed the following response to Shobokshi's article [Are You with Us or Not?](#) that appeared in Asharq Alawsat London based newspaper.

نشرت صحيفة "الشرق الأوسط" الصادرة في لندن بتاريخ 29 نيسان 2010 مقالاً للسيد حسين شبقي تناول

{موضوع} الذكرى 95 للمجازر الأرمنية. ولقد ورد في المقال المذكور - عن قصد أو غير قصد - معلومات تاريخية محرّفة و غير صحيحة ، مما يدعو القارئ إلى الانطباع أن السيد شبقي كاتب غرّ ، يجهل تاريخ الشعب الأرمني و تاريخ الشرق الأوسط. إن مثل هذا الانطباع قد يخفف من وطأة أفكار الكاتب، و إلا فإن مقال السيد شبقي يرسم أكثر من علامة استفهام و يثير قلقاً ليس بسبب المعلومات المغلوطة ، بل عمّن يقف (يقفون) وراءه و حتّاه (حتّوه) على الكتابة بهذا الشكل ، و الذي (الذين) يطهر (يظهرون) بين الحين و الآخر على صفحات الصحف الصادرة باللغة العربية في الشرق الأوسط و في لبنان بشكل خاص

بدأ السيد شبقي مقالته بتعريف مآسي الشعب الأرمني : {ذكرى ترمز إلى العدد الهائل من الضحايا التي تكبدها الأرمن خلال الحروب التي جرت في الحقبة الأخيرة من تاريخ الدولة العثمانية}. الكاتب يترك انطباعاً لدى القارئ بأنه - أي الكاتب - شخص لا يعرف الوقائع التاريخية ، إذ لم يفقد الأرمن ذلك العدد الهائل - مليون و نصف المليون - من أبنائهم خلال الحروب ، بل خلال المذابح و التهجير القسري التي نظمتها الدولة العثمانية.

السيد شبقي يشك في صحة أرقام ضحايا المذابح، و يضع الأرقام دائماً بين "مزدوجين" للدلالة على الشك. من المؤكد أن الكاتب الجليل لا يعلم أن عدد ضحايا المذابح الأرمنية - بحسب تقديرات الولايات المتحدة الأميركية و شهادة الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى - قُدّرَ بمليون و نصف المليون . و في الوقت عينه ، يثير السيد شبقي موضوع "مجازر" ارتكبت بحق عشرات الألوف من الأتراك. و كان حرياً بالكاتب أن يورد البراهين الدامغة عنها، و إلا، فإنه يخلط المجازر التي حصلت بحق الأرمن و يعتبرها قد حصلت بحق الأتراك .

{...يقول شبقي: ... لقد شدّد الأرمن - خلال السنوات الأخيرة - حملاتهم ضد الأتراك

هنا أيضاً وقع الكاتب الجليل في خطأ جسيم، إذ إن الأرمن - بعد المجازر مباشرةً - خلال الحقبة الشيوعية في أرمينيا و في بلدان الشتات، لم ينتنوا عن تعهدهم بكشف الحقيقة و الملاحقة لوضع الأتراك أمام محكمة التاريخ.

و يشير الكاتب إلى {أعمال إرهابية} تنفذها "منظمات أرمنية" و يذكر العمليات الثأرية التي قام بها الجيش السري الأرمني. و كان على الكاتب - كعربي أصيل - أن يعي جيداً حق نضال الشعوب في سبيل التحرير و الاستقلال، و كذلك حق تقرير مصيرها، و بالتالي كان عليه أن يقدر قيمة ذلك النضال و الحق الطبيعي. إنه يحاول أن يحرف الحقيقة التاريخية عندما يشير إلى الوثائق الموقعة مؤخراً بين الأرمن و الأتراك، و يقول {إن أرمينيا قد فشلت في إظهار حسن النية تجاه اقتراح تركيا بالقيام بعلاقات حسن الجوار...}. يبدو أن الأستاذ شبقيشي يجهل أن تركيا هي التي تقوم بمحاصرة أرمينيا منذ ستة عشر عاماً، واضعة شروطاً مسيقة بتحسين مع دولة (دول) ثالثة، ضاربة مواد الوثائق المذكورة عرض الحائط. إنه ينسى أن مجلس الأمة التركي قد جمّد السجلات الأرمنية - التركية، واضعاً شرط تنازل الأرمن عن مطالبتهم باعتراف المجازر التي ارتكبت بحق الأمة الأرمنية جمعاء. و يورد شبقيشي "معلومات" تدعو إلى السخرية، و ذلك في قوله: {إن الأرمن بدؤوا بتنظيم حملات ضد السلطات التركية في... تركيا}. إن أقل ما يمكن وصف صاحب هذه الأفكار أو المعلومات هو السذاجة، لأنه يجهل أن عدد الأرمن في تركيا اليوم لا يتجاوز ستين ألفاً، و أن القيام بهكذا حملات ضد تركيا - التي يبلغ عدد سكانها إثنيين و سبعين مليوناً - سيُعتبر إنجازاً بطولياً بلا أدنى شك.

يقول الكاتب: {إن تركيا اليوم لا تمثّل الدولة العثمانية، كما أن ألمانيا اليوم لا تمثّل ألمانيا الهتلرية...}. إننا قد نتفق مع الكاتب الجليل حول هذه الفكرة لو أن تركيا اليوم تجرأت على قبول أخطاء السلطات السابقة و التحرر من وصمة جريماتها الشنعاء و فتح... صفحة بيضاء جديدة مع الأمة الأرمنية و الإعلان عن استعدادها للتعويض المادي و المعنوي و إعادة الممتلكات إلى أصحابها.

يقول شبقيشي: {إن الجاليات الأرمنية في لبنان و سوريا و الأردن تدين بشدة - بل إنها تهدد مساعي التقارب بين العالم العربي و تركيا}. إن مثل هذه المزاعم لا تنطبق على الحقائق التاريخية، إذ إن الأرمن المقيمين في البلدان العربية لا يطالبون إلا بالعدالة، متقيدين بقوانين تلك البلدان التي يحملون جنسياتها، و سيظلون يطالبون بتلك العدالة حتى ذلك اليوم الذي تقبل دولة الإجراء أخطاءها.

و إلى جانب ذلك، يعبر الكاتب عن آيات شكره و تقديره تجاه الدولة التركية المتسامحة تجاه الأقليات اليهودية و المسيحية و الكردية و الأرمنية التي تعيش في تركيا. كنا نتمنى لو أن ذلك كان حقيقة واقعية ملموسة، إلا أن أمراً كهذا - و يا للأسف - بعيد كل البعد عن الحقيقة ، إنما نستغرب كيف و... من أين ابتكر وجود هكذا "تسامح" في تركيا.

السيد شبقيشي يستغل القضية الأرمنية إذ يزعم أن الأرمن يحاولون تعكير العلاقات المتبادلة بين العرب و الأتراك إلى درجة تستفيد منها إسرائيل. إلا أن السيد شبقيشي يقع في خطأ فاضح في استنتاجاته، إذ إن الشعب الأرمني يعرف الشعوب العربية جيداً و يعرف أيضاً أن يميز مصالح الشعوب العربية عن مصالح دولة إسرائيل ، و كذلك الأمر بالنسبة للحكومة في جمهورية أرمينيا التي لم تتوقف يوماً عن الدفاع عن حقوق الشعوب العربية و لم تتوان يوماً عن إظهار مواقفها في هذا المجال.

يزعم السيد شبقيشي أن الأرمن يتعامون عن المجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني. إن هذا الزعم باطل لا يمت إلى الحقيقة بصلة، إذ إن الشعب الأرمني يعرف جيداً تاريخ الشعب الفلسطيني و يعرف جيداً ما عاناه من مأس و عذاب ، و خاصة ما تقوم به الدولة الصهيونية. إن مختلف تيارات الشعب الأرمني قد عبرت عن مواقفها تجاه حق نضال الشعب الفلسطيني و أيدت القضية الفلسطينية العادلة قوياً و عملاً.

و يضع الكاتب علامة استفهام أمام مصير الشعب الأرمني: {على الأرمن أن يقرروا ما إذا كانوا سينضمون إلى العالم العربي أم لا؟. {إن تعاون العالم العربي مع دولة عظمى - مثل تركيا - ينطلق من مصالح العالم العربي.

إننا نود أن نلفت انتباه السيد شبقيشي أن الأرمن عاشوا في الشرق الأوسط منذ آلاف السنين و هُجروا قسراً إلى البلدان العربية خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، و مع مرور الزمن باتوا مواطنين صالحين في تلك البلدان. و نود أن نقول - شهادة للتاريخ -

إن الأرمن المقيمين في القدس يودون أن يعيشوا في {فلسطين العربية}. إن الكاتب - من خلال هذه المزاعم - يكشف عن ميوله العنصرية...

وأخيراً، نود أن نلفت انتباه القارئ إلى أن وسائل الإعلام التركية تقوم بحملة لتحريف الحقائق التاريخية و تحاول تشويه صورة... نضال الشعب الأرمني أمام الرأي العام، لذلك علينا التنبيه إلى خطوات شبقشي و أمثاله

اهارون شخردميان

Below are the links for the Armenian version of the article from Ararad Daily publication in Lebanon:

